

المؤتمر الدولي الرابع لكلية الفنون التطبيقية- جامعة حلوان  
الفترة ٢٨-٢٩ فبراير ٢٠١٦  
**الفنون التطبيقية**  
**ابداع...تصميم...انتاج...تنافسية**

المحور الأول: الأبداع في عملية التصميم  
(الفنون التطبيقية كقيمة ابداعية مضافة للثقافة البصرية)

بحث مقدم بعنوان  
خلق افكار تصميمية جديد باستخدام تأثيرات الظل و النور كقيمة ابداعية توظف لاثراء الصورة  
البصرية الاعلانية.  
**The Creation of New Design Ideas Using Light and Shadow Effects as  
a Creative Value Used to Enrich Visual Image in Advertising**

مقدمة من الباحثة  
نيفين محمد احمد الرفاعي  
المدرس بالأكاديمية الدولية للهندسة و علوم الأعلام  
بمدينة السادس من أكتوبر- قسم الاعلان

## خلق أفكار تصميمية جديد باستخدام تأثيرات الظل و النور كقيمة ابداعية توظف لاثراء الصورة البصرية الاعلانية.

### The Creation of New Design Ideas Using Light and Shadow Effects as a Creative Value Used to Enrich Visual Image in Advertising

نيفين محمد احمد الرفاعي

مدرس بالأكاديمية الدولية للهندسة و علوم الاعلام-شعبة الاعلام- قسم الانتاج الاعلاني

#### ملخص البحث:

الظل و النور كلمتان إصطلاح على إستخدامهما في الفنون في كثير من اللغات للتعبير عن المعاني الجمالية و الفلسفية المختلفة، فالضوء كظاهرة طبيعية يعد احد العناصر الهامة التي تكشف الحياة للإنسان، كما تفسر العين من خلاله معرفة الزمن و تلاحق الساعات و الفصول، و الضوء من طبيعته اظهار الفراغ، و مفهومه ينطوي علي حدين، احدهما مجرد و الآخر مادي، اما المجرد فيظهر في الفكر و الفلسفة، وهو ادراك مباشر بدون براهين تجريبية للمعاني العقلية، مثل ادراك المكان و الزمان علي انهما لا نهائيان في وجود الضوء بعناصره المكونه له، اما المادي فيتجسد في وجده للعيان وهو الإدراك المباشر للمحسوسات، مثل ادراك اللون و الضوء المنعكس علي الأشياء، سواء أكان علي التطبيق او النقل المجرد، اي في اعادة التركيب، و ان حاصل جمع المجرد و المادي يؤدي الي الرؤية، التي نتعرف من خلالها علي الأشياء التي تلتقي في الأوضاع و الحركة لتتخذ معاني جديدة ، اما الظلال فتوضح حجم الأشياء و عمقها، فيعرف "الظل" بأنه المساحة التي يحجب عنها الضوء لوجود حائل يحجب بينها وبين مصدر الضوء، وهي مساحة لا شكل لها إلا بعض ما تكتسبه تبعًا لشكل الشيء الذي تسقط عليه الأشعة الضوئية، و هي عادة إما إن تكون ظلالات لشيء علي شيء آخر أو حتى جزء من نفس ذلك الشيء علي جزء آخر منه، و الظلال التي ترتمي من شيء علي شيء آخر تكون كالفولب المطبوعة ، والظل هو الذي يشكل الخيال، والذي تتعدد أشكاله التي يأخذها والتي تبدو مثيرة للاهتمام بحد ذاتها، ورغم أنه يشتهب الأصل وهو أمر لا مفر منه، إلا أنه في شكله شيء آخر له جماله الخاص وحضوره المميز، فهو يتبع الضوء فيتحدد على الجهة المعاكسة له، ولا يتكون الظل دائماً خارج الشيء، بمعنى أنه يبدأ من طرفه ويتبعه عن حسب موقع الضوء، فكل الأشكال ثلاثية الأبعاد إذا ما وقع عليها الضوء من جانب تظهر جوانب مضاءة أكثر من غيرها، ويبهت هذا الضوء تدريجياً حتى يصبح ظلًا كاملاً على جهتها البعيدة عن النور، وبمعزل عن الظل الذي يظهر على مكان وقوفه ، و الظلال التي تقع من شيء علي شيء آخر تكون كالفولب المطبوعة التي يمكن ان تستغلها عين الفنان المبدع في ابداع تصميمات فنية تثري العملية التصميمية الاعلانية.

و يناقش البحث امكانية استخدام تأثيرات فن الظل و النور في تكوين اشكال فنية تخدم تصميم الاعلان، حيث يداعب فن الظل و النور بامكانياته خيال كل مبدع، و يجعل من الممكن تحقيق اغرب ما في الخيال لكن لا بد من الوضع في الاعتبار الامكانيات المادية و القدرة علي الأبداع لادباع فن راق يعيد للنفس البشرية كيانها و يحافظ علي إحساسها .

و تحاول الباحثة ان تنمي التجربة الجمالية في الاشياء الفنية (مستخدمة امكانيات الظل و النور) وهي الأشياء التي تتكون في دنيانا بلا سبب سوي انها من ابداع الخالق، تلك الاشياء الفنية مبنية علي قدرة عقولنا في ادراك قدرة و جمال الله في خلقه، و قدرتنا علي ان نختبر سبب وجودها اختبارا جماليا كاملاً .

فتأتي أسباب اختيار البحث الي التقدم التكنولوجي الذي فرض نفسه علي الفنان لتوظيف مهاراته الأبداعية في استخدام امكانيات الظل و النور، و ما ينتج عنهما من تشكيلات يمكن ان تغير البنية الفنية و اللغة البصرية في الاعلان، فالضوء و ما ينتج عنه من ظلال يستخلص بدقة متناهية روح صورة الشكل الأصلي بصورة فنية دقيقة يتم اختيارها لمعالجة و انتاج تصميمات اعلانية موضوعية مضمونة و اشكلاً بعيدة عن السطحية و الابتذال، و مؤثرة في وظيفتها التصميمية الجديدة، و تأتي مشكلة البحث لمحاولة الإجابة على التساؤلات التالية: هل من الممكن استغلال الظل و النور في ابداع افكار اعلانية جديدة؟ و الي اي مدي يمكن لمصمم الاعلان الاستفادة من تأثيرات الظل و النور في تصميم الاعلان؟ كيف يمكن للمصمم الربط بين اجزاء الفكرة الناتجة من تأثيرات الظل و النور في جمالها الفلسفي، و بين تطبيقاتها في تصميم الاعلان؟، بينما تتلخص أهمية البحث في استنباط اشكال فنية جديدة من اشكال الظلال الناتجة يمكن استخدامها في تصميم الاعلان، مع الوضع في الاعتبار الامكانيات المادية و القدرة علي الأبداع لا ابتكار فن راق يعيد للنفس البشرية، كيانها و يحافظ علي إحساسها، و في تعزيز تقنية الظل و النور بمفاهيمها الفلسفية، و الصورة الناتجة عنهما بعد تكوينها بكل ما تحمله من شكل و فكر و معنى، كما يهدف البحث الي استخلاص نتائج فنية جديدة من التجربة العملية الخاصة بالظل و النور علي بعض الاجسام

الزجاجية و دراسة نتائجها و توظيفها في تصميم الاعلان، وفهم مفهوم الضوء و الظلال الناتجة عنه علي المستويين المادي و الشكلي (المجرد)، و ايجاد مفاهيم جديدة عبر مرجعيات معرفية و فلسفية و جمالية و ادراكية للصورة البصرية الاعلانية، و الاهتمام بدراسة و تطوير النتائج الخاصة بتجارب الظل و النور و مدي فاعليتها في تصميم الاعلان.

كما يفترض ان العلاقة بين الظل و الضوء و الجسم هي علاقة بين الفراغ و ما حوله، و محاور تصنع للجميع نموذج مجسم ليس ثنائي الأبعاد فقط بل ثلاثي الأبعاد يتداخل فيها جمال المكان، و عبقرية الزمان (حيث يتأثر الضوء الساقط باختلاف الليل و النهار)، فهي لغة تخاطب الجمهور لتبسط عمليات التحول في الشكل و اللون و الملمس و التخيل الي اشكال ذات آليات تصميمية فنية و جمالية جديدة.

**ينتج البحث** المنهج العملي التطبيقي، المعتمد على دراسة النتائج العلمية الناتجة من الجانب العملي التي ستقوم به الباحثة حيث ستعمل علي تنظيمها و تحليلها لاستخلاص اشكال فنية، ثم توظيفها في تصميم الإعلان.

**Key words:**

- 1.Light
- 2.Shadow, shade
- 3.Shape, Form
4. Composition

## مقدمة تمهيدية:

قد لا يدور في خلدنا حين نرى الطبيعة أو الكائنات التي ندرکها بأعيننا ، أننا قد أدركناها بصريا بفضل أشعة ضوئية قادمة إلينا من عالم مختلف يبعد عن أرضنا المظلمة بمسافة ثلاثة وتسعين مليوناً من الأميال جميعها فراغ مظلم ، وقد سقطت هذه الأشعة على عالمنا الأرض، وهي أيضا مظلمة في حد ذاتها ، لكنها تضاء من ذلك المصدر البعيد وهو الشمس(رياض، ٢٠٠٥، ص ٢٠٣)، وان مفهوم هذا الضوء ينطوي علي حدين، احدهما مجرد و الآخر مادي، اما المجرد فيظهر في **الفكر و الفلسفة**، وهو ادراك مباشر بدون براهين تجريبية للمعاني العقلية، مثل ادراك المكان و الزمان علي انهما لا نهائيان في وجود الضوء بعناصره المكونه له، اما المادي فيتجسد في **وحده للعيان وهو الادراك المباشر للمحسوسات**، مثل ادراك اللون و الضوء المنعكس علي الأشياء، سواء أكان علي التطبيق او النقل المجرد، اي في اعادة التركيب، و ان حاصل جمع **المجرد و المادي** يؤدي الي الرؤية، التي نتعرف من خلالها علي الأشياء التي تلتقي في الأوضاع و الحركة لتتخذ معاني جديدة (جلال، ٢٠٠٧، ص ١٩).

والضوء كظاهرة طبيعية يعد احد العناصر الهامة التي تكشف الحياة للإنسان، كما تفسر العين من خلاله **معرفة الزمن و تلاحق الساعات و الفصول**، و الضوء من طبيعته **خلق الفراغ**، كما إن الظلال توضح حجم الأشياء و عمقها، و الظلال عادة إما إن تكون ظلالات لشيء علي شيء أخر أو حتى جزء من نفس ذلك الشيء علي جزء أخر منه ، و الظلال التي ترتمي من شيء علي شيء أخر تكون كالقوالب المطبوعة كتلك التي تكون لمنزل يمتد ظله ليقطع الشارع و يمتد لينطبع علي ما يقابله من منازل في الجانب الأخر لهذا الشارع.



شكل رقم (١) يوضح الظلال الملقاة على خلفية، وانعكاس كلا من ظلال الشخصية و الخلفية على الجدار و خشب الأرضيات (www.imagemaker.com).

ويناقش البحث امكانية استخدام تأثيرات فن الظل و النور في تكوين اشكال فنية تخدم الاعلان، حيث يداعب فن الظل و النور بامكانياته خيال كل مبدع، و يجعل من الممكن تحقيق اغرب ما في الخيال لكن لا بد من الوضع في الاعتبار الامكانيات المادية و القدرة علي الابداع لا بداع فن راق يعيد للنفس البشرية كيانها و يحافظ علي إحساسها(زكي، ٢٠٠٥، ص ٨).

و تحاول الباحثة ان تنمي التجربة الجمالية في الاشياء الفنية (مستخدمة امكانيات الظل و النور) وهي الأشياء التي تتكون في دنيانا بلا سبب سوي انها من ابداع الخالق، تلك الاشياء الفنية مبنية علي قدرة عقولنا في ادراك قدرة و جمال الله في خلقه، و قدرتنا علي ان نختبر سبب وجودها اختبارا جماليا كاملا (اندر، ١٩٧٨، ص ٢٩، بتصرف).

## أسباب اختيار البحث:

استطاع التقدم التكنولوجي ان يفرض نفسه علي الفنان لتوظيف مهاراته الأبداعية في استخدام امكانيات الظل و النور، و ما ينتج عنهما من تشكيلات يمكن ان تغير البنية الفنية و اللغة البصرية في الاعلان، فالضوء و ما ينتج عنه من ظلال يستخلص بدقة متناهية روح صورة الشكل الأصلي بصورة فنية دقيقة يتم اختيارها بالمعالجة و انتاج تصميمات اعلانية موضوعية مضمونة و شكلاً بعيدة عن السطحية و الابتذال، و مؤثرة في وظيفتها التصميمية الجديدة.

## مشكلة البحث: وتكمن في الإجابة على التساؤلات التالية:

س ١: هل من الممكن استغلال الظل و النور في ابداع افكار اعلانية جديدة؟

س ٢: الي اي مدي يمكن لمصمم الاعلان الاستفادة من تأثيرات الظل و النور في تصميم الاعلان؟

س٣: كيف يمكن للمصمم الربط بين اجزاء الفكرة الناتجة من تأثيرات الظل و النور في جمالها الفلسفي، و بين تطبيقاتها في تصميم الاعلان؟

### أهمية البحث:

١. استنباط اشكال فنية جديدة من اشكال الظلال الناتجة يمكن استخدامها في تصميم الاعلان، مع الوضع في الاعتبار الامكانيات المادية و القدرة علي الابداع لخلق فن راق يعيد للنفس البشرية، كيانها و يحافظ علي احساسها.
٢. تعزيز تقنية الظل و النور بمفاهيمها الفلسفية، و الصورة الناتجة عنهما و بعد تكوينها بكل ما تحمله من شكل و فكر و معني.

### أهداف البحث:

١. استخلاص نتائج فنية جديدة من التجربة العملية الخاصة بالظل و النور علي بعض الاجسام الزجاجية و دراسة نتائجها و توظيفها في تصميم الاعلان.
٢. فهم مفهوم الضوء و الظلال الناتجة عنه علي المستويين المادي والمجرد، و ايجاد مفاهيم جديدة عبر مرجعيات معرفية و فلسفية و جمالية و ادراكية للصورة البصرية الاعلانية.
٣. الاهتمام بدراسة و تطوير النتائج الخاصة بتجارب الظل و النور كقيمة ابداعية و مدي فاعليتها في تصميم الصورة البصرية الاعلانية.

### فروض البحث:

ان العلاقة بين **الظل والضوء و الجسم** هي علاقة بين الفراغ و ما حوله، و محاور تصنع للجميع نموذج مجسم ليس ثنائي الأبعاد فقط بل ثلاثي الأبعاد يتداخل فيها **جمال المكان، و عبقرية الزمان** (حيث يتأثر الضوء الساقط باختلاف الليل و النهار)، فهي لغة تخاطب الجمهور لتبسط عمليات التحول في الشكل و اللون و الملمس و التخيل الي اشكال ذات آليات تصميمية فنية و جمالية جديدة.

### منهج البحث:

ينتهج البحث المنهج العملي التطبيقي، المعتمد على دراسة النتائج العلمية الناتجة من الجانب العملي التي ستقوم به الباحثة و تنظيمها و تحليلها لاستخلاص اشكال فنية، ثم توظيفها في تصميم الإعلان.

### مصطلحات البحث:

٥. **الضوء Light:** هو موجات كهرومغناطيسية، يسقط علي الأشياء و يميزها، فيثير حاسة البصر، و له القدرة علي النفاذ في الأشياء لاجراج معانيها، و عكس ما في داخلها الي الخارج.
٦. **shade:** هو المنطقة المظلمة او الشكل الذي ينتجه جسم يقع بين مصدر الضاءة و السطح.
٧. **Form:** هو البناء الأساسي للتكوين في العمل الفني و جوهره، و هو نص التعبير، و مادة الشئ سواء اكان صلباً او سائلاً او ضوءاً او غازاً.
٨. **التكوين Composition:** الخط الخارجي، و السطح المستوي، و الحجم او الكتلة، و الضوء و الظل و التظليل، و اللون و الملمس، كل هذه العناصر مترابطة تحقق التكوين البصري، و يدرك بالعين لأنه يستقبل كقيمة ضوئية (جلال، المرجع المذكور، ص٣٠،٣٣).

### الإضاءة والظلال:

كان من المعتقد قديماً أن الضوء من الخصائص الكامنة في الأشياء التي نراها ، وأن الأجسام هي التي تعكس الأشعة ، ولكن ثبت بعدئذ أن الأشعة تنبعث من مصادر مضيئة في حد ذاتها (سواء أكانت مصادر طبيعية أم صناعية) ثم تسقط على الأجسام فتعكس منها بقدر يتوقف على خصائصها ، فمن المسطحات أو الأجسام ما يعكس قدرا كبيرا من الأشعة - وفقا لخصائصها الطبيعية ومنها ما لا يعكس إلا القليل منها أو لا يعكس شيئاً، وكثيرا ما يخلط بين أمرين هما الضوء والظلال **Light & Shadows** من جانب والفتح والقاتم **Dark & Light** من

جانب آخر، ورغم أن الإضاءة تترجم في التصوير عادة بألوان فاتحة ، كما تترجم الظلال بألوان قاتمة ، إلا أنه يجب دائماً أن نفرق بين الأمرين(رياض، المرجع المذكور، ص ٢٠٣).

يعرف "الظل" بأنه المساحة التي يحجب عنها الضوء لوجود حائل يحجب بينها وبين مصدر الضوء، وهي مساحة لا شكل لها إلا بعض ما تكتسبه تبعاً لشكل الشيء الذي تسقط عليه أشعة الشمس.

والظل هو الذي يشكل الخيال، والذي تتعدد أشكاله التي يأخذها والتي تبدو مثيرة للاهتمام بحد ذاتها، ورغم أنه يشبه الأصل وهو أمر لا مفر منه، إلا أنه في شكله شيء آخر له جماله الخاص وحضوره المميز، فهو يتبع الضوء **فيحدد على الجهة المعاكسة له** ولا يتكون الظل دائماً خارج الشيء، بمعنى أنه يبدأ من طرفه ويتعد عنه حسب موقع الضوء، فكل الأشكال ثلاثية الأبعاد إذا ما وقع عليها الضوء من جانب تظهر جوانب مضاءة أكثر من غيرها، ويضعف الضوء تدريجياً حتى يصبح ظلاً كاملاً على جهتها البعيدة عن النور، وبمعزل عن الظل الذي يظهر على مكان وقوفها.([www.alrakoba.net/news-action-show-id-118950.htm](http://www.alrakoba.net/news-action-show-id-118950.htm)).

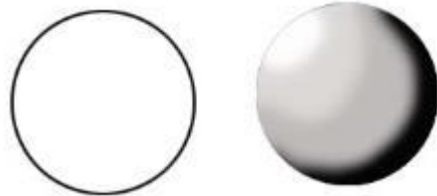
والظل و النور كلمتان إصطلاح على إستخدامهما في الفنون في كثير من اللغات للتعبير عن المعانى ، فمن اللغة اليابانية أخذت كلمة "نوتان" Notan التي تعني "الفتح والقاتم" وعن اللغة الإيطالية أخذت كلمة "شيار وسكورو" Chiaroscuro التي تعني "الضوء والظلال" ، وفي فنون الشرق الأقصى (اليابان والصين مثلاً) نجد أن الظلال قد إستبعدت واعتمدت هذه الفنون على خطوط تحصر مساحات بعضها قاتم والآخر فاتح . وكلمة "شيار وسكورو" الإيطالية خير تعبير عن التصوير الضوئي في أسلوبه التقليدي المعتاد، فهو تسجيل لتأثير الإضاءة وما يترتب عليها من ظلال، وذلك ما لم تتبع تلك الأساليب المعروفة بتكنيكيا بإسم Shadow less Photography أي "التصوير الضوئي دون ظلال" الذي يعتمد على إستخدام مصادر إضاءة متسعة المساحة مع إضاءة خلفية تقع خلف زجاج أبيض غير شفاف Opal glass لتكون الإضاءة جميعها موزعة توزيعاً عادلاً على مساحة الجسم المطلوب تصويره(رياض، المرجع السابق، ص ٢٠٣).

### الرمزية الكامنة في الإضاءة والظلال :

الظل و النور معروفان للمجتمعات الإنسانية منذ امد بعيد، و لكنه لم يتخذ شكلاً متكاملًا الا حينما تحلى الفنانون بوضوح الرؤية و الألمان بالتطور و التغيير الثقافي، و اصبح له الأثر في **الحركة الفنية شكلاً و موضوعاً**، و اصبح علي الفنان الملاحظة الدقيقة لخصائص الظل و النور و تفاصيله، و التعرف علي المصادر البصرية التي استند اليها الفنان حين ابداع عملاً يحتوي علي الظل و النور(الطار، ٢٠٠٢، ص ١٠٩ بتصرف).

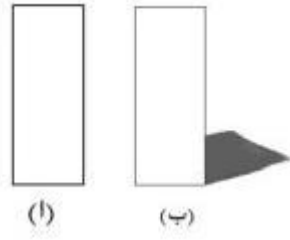
الظل مرتبط **بالشعاع أو النور** فكل منهما يعكس الظل وإذا شاهدت ظلك على الأرض فهناك بالضرورة ضوء مسلط عليك.. هناك ارتباطات خفية تجعل الأخير مرتبطاً بالأول في لعبة الضوء فلا بد أن يكون هناك ضوء باتجاهك فهذا يعني ظلاً على الجانب الآخر ظلاً بعيداً عن اللون وخفي المعالم إلا من الحدود، تتشكل في ثناياه اختزالات لا ترى تحت بورة الضوء .. لكنها تنمو بنمو الجسد. وهذا الظل كاشف لمحتوى الآخر كأن يكون الظل مفسراً لتكوينات الأطراف الجسدية فوق الأرض، والظل له سمة أخرى أنه يتحرك دون تفاصيل والظل مجرد كتلة تسير حيثما يكون الضوء أو النور([www.alrakoba.net/news-action-show-id-118950.htm](http://www.alrakoba.net/news-action-show-id-118950.htm)).

قبيل عصر النهضة لم تكن الإضاءة والظلال في العمل الفني سوى دلالة من دلالات العمق الفراغي لإثارة الأحاسيس بالتجسيم في الأعمال الفنية الثنائية الأبعاد فالكرة حين تسقط عليها الإضاءة من جانب ، سوف يقابلها ظلال في الجانب الآخر ، ويكون تجمعها معا وسيلة لإظهار كروية الكرة وأنها ليست قرصاً مستديراً ، كما أن الضوء **يلعب دوراً هاماً في الرؤية**، فلولاها لما قد رأينا الأشياء بوضوح، فعن طريقه وعن طريق الظل تتحد مثلاً كروية الكرة- انظر الشكل رقم(٢).



الشكل رقم(٢) يوضح اثر الظل و النور في تحديد كروية الشكل(زكي، المرجع المذكور، ص١٧).

كما أن الظل المطبوع يخلق فضاء حول الشيء ففي الشكل التالي يوضح كيف أن المستطيل (ا) يظهر مسطحا على الأرضية الأمامية، حتى إننا لا نستطيع أن ندرك أي فراغ بينه و بين تلك الأرضية أي الفضاء حوله، أما المستطيل (ب) يتضح فيه الإحساس بالأبعاد الثلاثة وأكثر. و في الشكل (٣) نستطيع أن نرى إلى أي حد تلعب الظلال دورا هاما في خلق الفراغ، فالضوء يجعلنا نرى الأشياء حولنا كما انه يجعلنا نعرف شكل هذه الأشياء أو الاتجاهات التي نتخذها، و مدى قربها أو بعدها عن الأشياء الأخرى، انظر الشكل (٤)(الحسيني: ١٩٨١- ص١٨).



شكل رقم (٣) اثر الظل و النور في تحديد البعد.

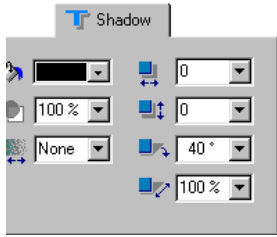


شكل رقم(٤) يوضح اثر النور و الظل في تحديد تجسيم الشكل و تحديد البعد-[www.catherinehough.com.flight-shadow](http://www.catherinehough.com.flight-shadow)).

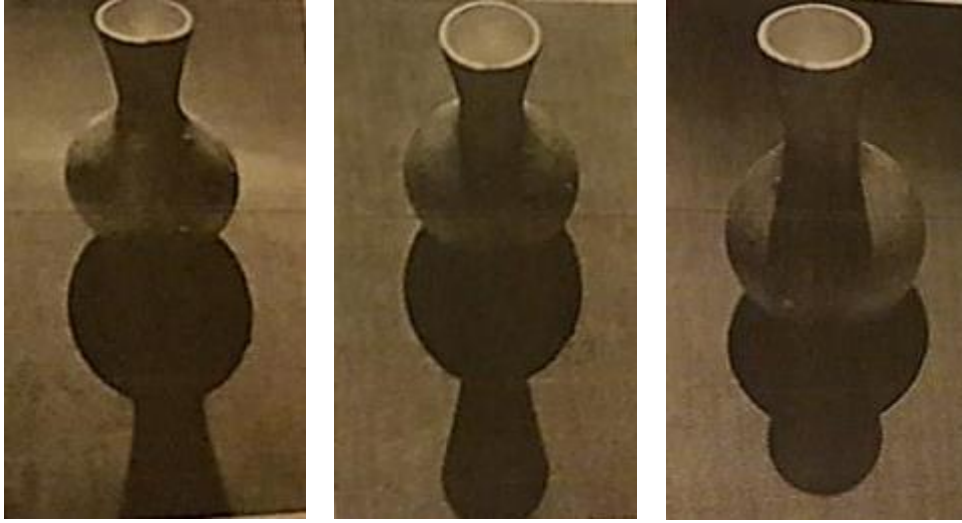
كما أن الظل يحدد اتجاه الضوء واتجاه الأجسام بالنسبة إلى بعضها البعض- شكل (٥) و الشكل(٦).



شكل رقم(٥) يوضح فيه الظل اتجاه الضوء(www. artistic-effects.com)



شكل  
رقم (٦)  
يوضح  
فيه الظل  
اتجاه  
الضوء  
من خلال  
تأثيرات ال  
كمبيوتر  
(www.n  
euber.c  
om-  
twister-  
tutor-



e7).

عندما نبحث في تأثير الضوء علي الظلال الناتجة نلاحظ انه كلما ارتفع مصدر الضوء كلما كانت الظلال الناتجة قصيرة و العكس، ففي شكل رقم (٧) (أ) نلاحظ ارتفاع مصدر الضوء (٧٠سم) فوق الطاولة مما نتج عنه ظل قصير، ثم اعادة التجربة مع ارتفاع مصدر الضوء (٤٥ سم) (ب) فتتكون ظلال بنفس حجم و طول الجسم الأصلي، ثم نعيد التجربة بارتفاع (٢٠ سم) (ج) فتتكون ظلال طويلة و ممتدة (Vira, 2005,p.10).

(أ) (ب) (ج)  
شكل رقم (٧) يوضح اثر بعد مصدر الأضاءة علي الظلال الناتجة.

منذ مطلع القرن الرابع عشر أصبح الظل عنصراً أساسياً في فن اللوحة يستوجب الدراسة والإتقان في التعامل معه على قدم المساواة مع اللون أو الخط، وأكثر من ذلك، يمكن القول: إنه بدءاً من أواخر القرن الخامس عشر الميلادي، كان التعامل مع الضوء والظل العامل الرئيسي في شهرة فنانيين كبار وحتى مدارس فنية بأسرها، مثل المدرسة الهولندية بشكل خاص، حيث نرى فنانيين تنحصر عبقريتهم في رسم المشاهد الداخلية على ضوء الشمس الساحبة في تلك البلاد الشمالية، مثل (فيرمير) في حين اعتمد بعضهم بشكل أساسي على ضوء الشموع للإنارة والتظليل، كما هو حال مع (رامبرانت)، أما عن ذروة الدور الذي لعبه الظل في فن الرسم، كان في القرن السادس عشر، عندما أسس الرسام الإيطالي "كارافاجيو" مذهباً فنياً عرف باسم **المضاء والمظلم**، ويقضي برسم مشهد داخلي مضاء بمصدر واحد كشمعة أو مشعل مثلاً، والاكتفاء برسم بعض الحواف المضاءة من المشهد، وإغراق الباقي في الظلام، ومن أشهر الفنانين الذين ساروا على نفس خطى "كارافاجيو" الفرنسي "جورج دي لاتور"،



ولكن أهمية هذا المذهب الفني تكمن في أنه من خلال تعظيم الظلال، بدت مشاهدته بشكل عام عبارة عن مساحات ملونة مقطعة ومنتشرة، وغالبًا ذات تركيب يتميز بكثرة المنحنيات والالتواءات، فكانت بذلك الأساس الذي قامت عليه مدرسة الفن الباروكي ككل الذي عاشت لنحو قرنين من الزمن، قبل أن يعود رسم الظلال إلى عقلانية وواقعيته في المدرسة الكلاسيكية، وكل المدارس اللاحقة التي اهتمت، أيا كانت درجة اهتمامها بمشابهة الواقع. وفي عصر النهضة رسم الفنانون أرضيات مذهبة وهالات مستديرة حول رؤوس القديسين ، كما رسمت نجوما بشكل زخرفي في خلفية الصور كتعبيرات رمزية عن الضوء وكانت لوحة (العشاء الأخير) "لليوناردو دافنشي" أول عمل فني لعبت فيه الإضاءة دورها بقوة نشيطة منبعثة في اتجاه معين في حجرة مظلمة لتحقيق تأثير درامي يظهر "لطشات" من النور على جانب من أجسام الأشخاص الظاهرة صورهم في اللوحة "لطشات" أخرى من النور تظهر على سطح المائدة والحائط، ثم جاءت أعمال الفنان الهولندي "رمبراندت" لتعبر هي الأخرى تعبيراً قويا عن ذلك، فكان يظهر الكثير من المناظر التي سجلها في لوحاته وكأنها في ظلال أو ظلام ، ولكن يستضيء جزء منها بحزمة ضوئية أو بشعاع ليكون بمثابة رسالة ضوئية للمشاهد ليركز بصره على مركز السيادة الذي ، رآه الفنان .

ومنذ قديم الأزل نجد في الفلسفة والديانات - ثروة من المعاني الدالة على "رمزية" كل من النور والظلام ، فالنهار والليل هما الصورة المادية الملموسة للصراع الرمزي بين الخير والشر، وفي الديانات نجد ترابطاً بين النور ومعاني الخير والصدق والتقوى والصلاح والإيمان واليقين بل إن إطلاق عبارة "نور الله" لا يعنى أن الله يبعث ضوءاً مادياً ، وإنما يرمز هذا النور للمعاني المرتبطة بالأله جل جلاله أو بالقدسية ، كما يقال "نور الإيمان" "وظلمة الشك" ، "ونور اليقين" وأخيراً وليس آخراً فقد جاء في القرآن الكريم "الله نور السماوات والأرض" . والضوء في الطبيعة أو الإيضاض في الصورة ، يوحى بمعاني الصراحة الحقيقة أو الصدق أو النقاء والبراءة ، أو التفاؤل ، والظلام لا يعنى مجرد غياب النور بل هو رمز لمعان أخرى إيجابية ترتبط به ، فالظلام يرتبط بالشر والشيطان ، أو يرتبط بالكتمان والخوف والغموض إرتباطاً وثيقاً ، ففي الظلام يطلق الفرد لمخيلته العنان ، فهو يتخيل أن أمورا يحتمل أن تجرى في طياته ولا يراها أو يعلم عنها شيئاً ، فإن طال الزمن الذي يسيطر فيه الظلام ، فإن هذا الإحساس يتطور ويبدأ الشعور بأن هناك أمراً مجهولاً يقع فعلاً ، إلى أن يسيطر على الفرد إحساساً بالخوف من مجهول (رياض، المرجع المذكور، ص ٢٠٤).

فإذا ما بدد هذا الظلام بمصدر مضيء خافت كشمعة أو مصباح خافت وأضاء جزءاً من المكان ، فسوف يتحول هذا الإحساس بالخوف والغموض إلى إرتياح مؤقت قد تصحبه رهبة تتبدد تدريجياً كلما إشتد الضوء ، حتى إذا سادت المكان إضاءة كافية ، وأصبحت العين قادرة علي إدراك كل ما يقع في حدود قدرتها علي الرؤية ، تبددت الرهبة وزال الخوف من المجهول ، وأصبح الإنسان قادراً على مواجهة الحقائق المرئية ، وهذه هي قوة الضوء الذي يعقب الظلام، فالظلام في الطبيعة أو الإسوداد في الصورة ، خيال وغموض ورهبة وخوف أو حزن ، وذلك نظراً لاننا إعتدنا عليه من إرتباط السواد بهذه المعاني ، كما أنه يرتبط أيضاً بالجدية والوقار . وبمرور السنوات ومع تطور أساليب الفن لم تعد الإضاءة رمزا دينياً فقط للتعبير عن السمو أو القدسية ، لكنها أصبحت تحقق غايات فنية متعددة في الفنون.

### **كيفية الظلال :**

إذا اعتبرنا الإضاءة عنصراً إيجابياً ، فإن الظلال هي المقابل السلبي لها ، فهي نتيجة حتمية لسقوط الضوء على الأجسام الثلاثية الأبعاد ومناطق الظلال هي تلك التي لم تسقط عليها أشعة مباشرة من المصدر الضوئي وان كانت تستقبل أحياناً أشعة غير مباشرة منعكسة من مصادر ثانوية تضيئها بقدر ما ، فهي بذلك قد لا تعكس أشعة اطلاقاً فتتمثل في الصورة كمناطق سوداء ، أو تعكس القليل منها فتبدو في الصورة كمساحات أفتح لونا من المناطق الأشد استنساءة المجاورة لها ، والظلال السوداء ، تماماً قد لا تكون مرغوبة في الكثير من الأعمال الفنية ، بل من الأوفق أن تكون فقط أفتح مما يجاورها بحيث يبدو فيها جانب من تفاصيل الموضوع المصور ، ولن يحدث ذلك إلا إذا نالها قدر من الضوء المنعكس على الموضوعات المجاورة التي يضيئها المصدر الرئيسي ، أو نالها قدر من الضوء الساقط عليها مباشرة من مصدر ضوئي مساعد.

**وحدة الظلال (Sharpness)** هو الإصطلاح الذي نطلقه للتعبير عن مدى التباين أو التدرج في الظلال ، فإذا كان هناك خط واضح صريح بين منطقتي الإضاءة والظلال فهناك تباين (Contrast) وبالعكس فإنه لو تداخلت مناطق الظلال تداخلت تدريجياً في مناطق الإضاءة فهناك نجد تدرج (Gradation).

### **وتتأثر حدة الظلال بالعاملين التاليين:**

(أ) **المساحة التي ينبعث منها الضوء ،** فتكون الظلال محددة تماماً إذا كان مصدر الضوء صغيراً وتكون الظلال متدرجة إذا اتسعت مساحة المصدر الضوئي .

(ب) **نوع الإضاءة ،** وتتخذ الإضاءة أحد الأشكال التالية :

- ١- إضاءة مركزة .
- ٢- إضاءة غير مركزة أو موزعة .

٣- اضاءة غير مباشرة .

٤- اضاءة غير مؤدية إلى ظلال(رياض، نفس المرجع، ص٢٠٨).

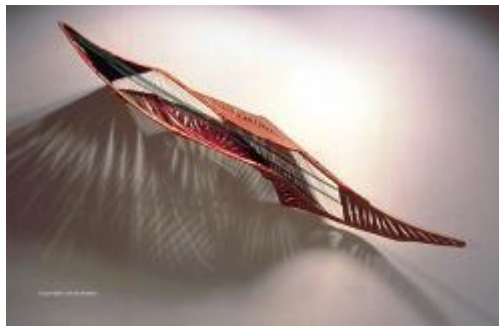
### **تغل الضوء في نفوس المصريين القدماء و على رؤية الفنان المصري الإسلامي:**

نستطيع أن ندرك ما للضوء كظاهرة لها أهميتها في تشكيل عاداتنا و مفاهيمنا و كيف أن هذه الظاهرة ترسبت في أعماقنا لتشكل جزءاً هاماً من عاداتنا الاجتماعية ، و التي تعمل في ثقافتنا دون أن نعيها أو أن نلتفت إلى مصدرها، كما أن ظاهرة الظل كظاهرة ناتجة عن فعل الضوء تحتار في تفسيرها بعض الشعوب البدائية، فقبائل جنوب أفريقيا مثلاً يتجنب الفرد منهم السير في مكان مكشوف أثناء الظهيرة، أي عندما تكون الشمس عمودية تماماً حتى لا يفقد ظله أو خياله، و لكي يرى نفسه بدون خيال، كما أن معرفة هذه القبائل عن السبب في أن خيالاتهم تصبح قصيرة أثناء الظهيرة عما كانت في الصباح لا تعكس فهما لحركة الشمس الطبيعية أثناء النهار فعندما سنلوا لماذا لا يخافون إذا عندما يفقد كلا منهم ظله أو خياله عندما يحل المساء و يصبح ذلك الظل مختفياً و غير مرئياً، فإنهم يجيبون على ذلك انه لا خوف من الظلام لأنه في المساء تستند كل خيالاتهم على خيال الآله الأعظم لتستمد منه قوة و دفعة جديدة تعود و تظهر في الصباح قوية و كبيرة و ذلك بعد ليلة من امتلائها في حضان الخيال الأعظم و هم بذلك يرون إن ضوء النهار يتغذى على الظلال و يلتهمها و لا يخلقها.

أما عند المصريين القدماء فإن الضوء أو النور و كذلك الظل قد استفادوا من خصائصه استفادة علمية ارتبطت بفكر واع يعكس مدى ما وصل إليه هذا الإنسان من تقدم، ذلك لما لاحظته الفنان المصري القديم مثلاً من حركة الشمس و ما تحدثه من ظلال تتحرك مع تحركها في السماء و كيف استطاع هذا الفنان أن يجسد أشكاله البارزة و الناتئة على واجهات المعابد و العمارة المصرية القديمة، الأمر الذي نستطيع أن نقول معه أن هذا التفكير الذي ابتكر أشكال النحت البارزة و الغائرة إنما يعكس مدى الترابط بين الفكرة و إخراجها. ففكرة الخلود و رؤية الفنان للطبيعة و ما فيها من خصائص جعلت الفنان يجسد فن النحت الذي يعتمد على النور و الضوء الصارخ لأشعة الشمس أثناء النهار الأمر الذي يجعل لكل واجهات المعابد و أشكال العمارة المصرية خلود الدهر.

وما ينطبق على الفنان المصري القديم و بخاصة استفادته من خصائص الضوء ينطبق على من جاء بعده، فقد اثرت البيئة على رؤية الفنان المصري الإسلامي حيث استفاد من هذه الخاصة أيضاً، فخرج لنا المآذن الباسقة، و القباب المتنوعة، و المساجد بزخارفها البارزة، و الغائرة مستفيداً تماماً من ظاهرة الضوء (الحسيني: المرجع المذكور- ص٢٢)، فقد تناول ظاهرة الضوء الساطع و ما له من تأثير على الأشكال و الأحجام بتحديد معالمها، و طبق ذلك في خدمة الفلسفة الجديدة للفن الإسلامي، فاستخدم علاقة الظل و النور في علاقة الأشكال بأرضيتها و استطاع أن يتحكم في شدة الضوء بخلق "مشربيات" التي تحجب الضوء و تلتطف من حدته، و تلك عن طريق الزخارف التي يلعب فيها الشكل تارة كأرضية و العكس، و تكرار الزخارف يخلق حركة دائبة لا نهاية لها تثير الخيال و تشغل البصر ليمتد معها في متعة لا نهائية، يدور و يدور منطلقاً من نقطة إلى أخرى دون الإحساس بالملل أو الرتابة.

و انتقال النظر من وحدة إلى أخرى متابعاً انتشار تلك الوحدة الزخرفية يساعد الرائي على أن تشف و تصفو نفسه حيث تجب هذه الوحدة عيناه لرؤية نسيج يعكس غنى الحياة و نضارتها و نقاؤها- شكل رقم(٨).



شكل رقم(٨) يوضح تأثيرات الظل.(www.cerullistudio.com.images-shadow-maker)

### **الغايات الفنية التي تحققها الإضاءة في الإعلان :**

صاحب العمل الفني المتضمن الظل و النور الإنسان في رحلته الطويلة عبر الخوف و المجهول، حتي انتقل من ظلمة الغابات الي ضجيج المدينة، و من هنا يتحول الفن الاعلاني الي ذاكرة ترصد التحولات النوعية في الوعي البشري، حيث تتوقف قوة الشكل الناتج من تأثيرات الظل و النور و الموظفة في الإعلان علي تأثيره الجاذب

للروح و العقل علي طاقته المختبئة وراء الحضور المتجسد في الظلال الغامضة و المجهولة، و هذا التأثير الجاذب يجمع بين الفكرة و الشكل.. وتقاطعات الأسلوب الفني المستخدم في انتاج الظلال، و الخامات المستخدمة مع مضمون و محتوى التصميم في تآلف يعزز قوة الدهشة و متعة التلقي، فيبقي العمل الفني الناتج عن تأثيرات الظل و النور محتفظاً بأسراره الكامنة في كل ثنايا و فجوات النص البصري الاعلاني، فهو يحمل دائماً قراءات متعددة تبعاً لاختلاف مستويات الوعي مع اختلاف لحظات حضور العمل في الزمان و المكان.(البغدادي، ٢٠١٢، ص ١٤٠).

تلعب الاضاءة دوراً هاماً في تحقيق الغايات الفنية التي يطلبها المصمم الاعلاني، و تأثيرها في تشكيل التصميم سواء من ناحية البناء و التكوين او تاكيد المعني و المضمون، فيجب التاكيد علي التباين بين الظل و النور، و التناغم في الدرجات اللونية و حسن توزيع الظلال في مساحة اللوحة لتوصيل المعني الذي يريده و لتأكيد الأحساس الدرامي داخل الإعلان و جعل المشاهد في حالة من الصفاء و الشفافية و التأمل، و كأنه يمارس معه نوعاً من التطهير النفسي و الروحي،(البغدادي، نفس المرجع، ص ١٤١)، وتلخص هذه الغايات فيما يلي:

- التعامل مع عوامل أخرى لتحقيق السيادة للموضوع الرئيسي .
- التعاون مع عوامل أخرى لتحقيق التوازن.
- التعاون مع عوامل أخرى لتحقيق التأثير الدرامي.
- التعاون من عوامل أخرى لاثارة الاحساس بالعمق الفراغي.

**بعض الأعمال الابداعية الناتجة عن التلاعب بالظل و النور و التي يمكن الاستفادة منها في مجال تصميم**

#### **الاعلان:**

الأشكال التالية عبارة عن مجموعة من الاحرف البلاستيكية او الخشبية وضعت باتقان و سلط عليها مصدر اضاءة واحد فقط، بحيث كونت الظلال الناتجة وجه انسان.



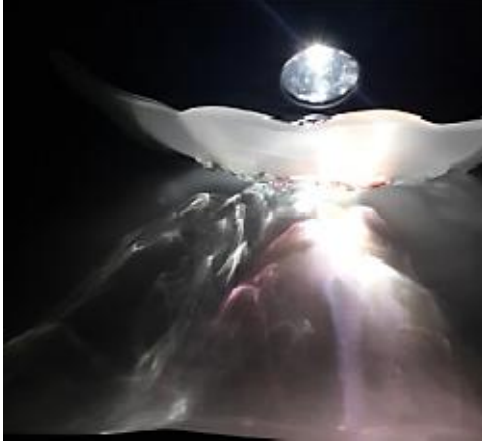
شكل رقم (٩)



الشكل رقم (١٠) هو عبارة عن مجموعة من القش الذي تم تشكيله ببراعة و ابداع و سلط عليه مصدر اضاءة واحد فقط لتشكل الظلال الكتطومة رأسين لرجل و امرأة.



رقم  
عبارة



الشكل  
(١١)  
عن



بحيث

مجموعة من الصفائح و الأكوام بأشكال مختلف تم ترتيبها  
تكون الظلال الناتجة من تسليط مصدر اضاءة عليها كلمة باللغة الصينية.

ستقوم الباحثة بعمل مجموعة من التجارب الضوئية، على شكل من الإشكال، وملاحظة الظلال الناتجة من تغيير الإضاءة الساقطة على الشكل، بغرض الحصول على نتائج و تكوينات جديدة من الظل الناتج.

**١- قامت الباحثة بتثبيت الجسم الزجاجي (عبارة عن طبق فيه مجموعة من الورود البارزة و الغائرة الملونة) و تغيير وضع الاضاءة و زاوية الكاميرا كما يلي:**

تجربة (١)

تجربة (٢)

١- في تجربة الشكل (١) تم تثبيت الطبق الزجاجي بالوضع الافقي الطبيعي علي الطاولة، ووضع مصدر الأضاءة من اعلي ، و زاوية التصوير علوية جانبية، و تسجل النتائج.

٢- في تجربة الشكل (٢) تثبيت الطبق الزجاجي، ووضع مصدر الأضاءة من اعلي وموضع علي الطبق ، بزواوية مائلة، و زاوية التصوير جانبية، و تسجل النتائج.

تجربة (٤)

تجربة (٣)

٣- في تجربة الشكل (٣) تثبيت الطبق الزجاجي، ووضع مصدر الأضاءة من اعلي وموضوع علي الطبق ،

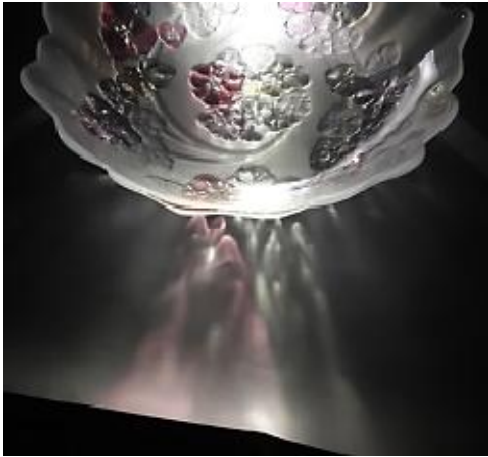


بزواوية مائله، وزاوية التصوير علوية (علي ارتفاع اعلي من التجربة ١)، و تسجل النتائج.

٤- في تجربة الشكل (٤) تثبيت الطبق الزجاجي،

ووضع مصدر الأضاءة من الجانب بجوار الطبق ، بزواوية مائله، وزاوية التصوير علويه (علي ارتفاع اعلي من التجربة ١)، و تسجل النتائج.

تجربة (٥)

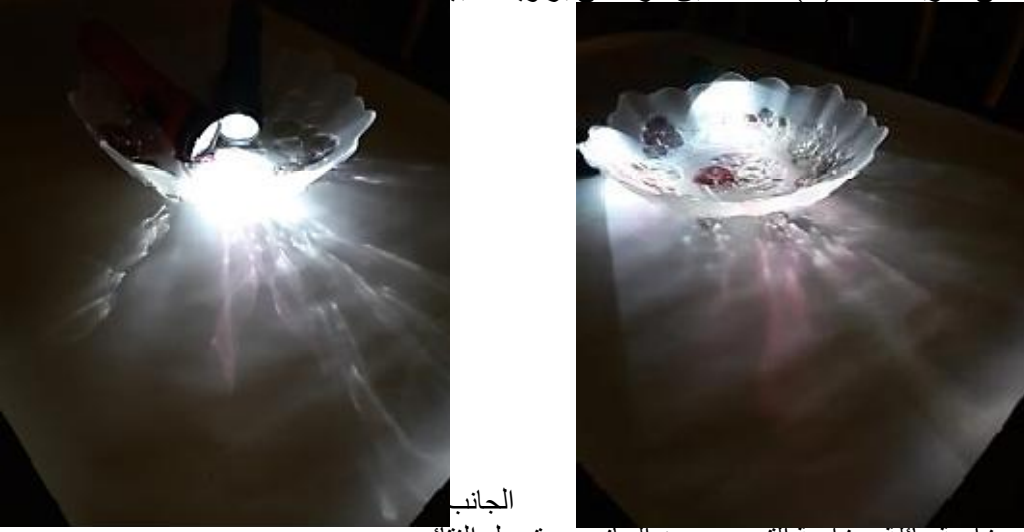


(٦)



## تجربة (٧)

٥- في تجربة الشكل (٥) امالة الطبق الزجاجي بزواوية جانبية (حوالي ٥٠ درجة)، ووضع مصدر الأضاءة من



الجانبي ،

الجانبي

بزواوية مائلة، وزاوية التصوير من الجانب، و تسجل النتائج.

٦- في تجربة الشكل (٦) تثبيت الطبق بنفس الوضع في التجربة (٥) ووضع مصدر الأضاءة من الجانب الي اعلي " اعلي ارتفاع اقل من الارتفاع في التجربة (٥) " بحيث تسقط الاضاءة علي مركز الطبق ، بزواوية مائلة، وزاوية التصوير من الجانب، و تسجل النتائج.

٧- في تجربة الشكل (٧) تثبيت الطبق في نفس الوضع، ووضع مصدر الأضاءة من الجانب الي اعلي " اعلي ارتفاع اقل من الارتفاع في التجربة (٦) " بحيث تسقط الاضاءة علي مركز الطبق ، بزواوية مائلة، وزاوية التصوير من الجانب، و تسجل النتائج.

**نلاحظ في الثلاث تجارب السابقة انه كلما ابتعد مصدر الاضاءة عن الجسم نتج عنه ظلال فنية اكبر حجماً و اكثر انتشاراً و يحدث العكس اذا ما اقترب مصدر الاضاءة فالظلال تكون اصغر حجماً و اكثر وضوحاً وتحديداً .**

تجربة (٩)

تجربة (٨)

٨- في تجربة الشكل (٨) تم تثبيت الطبق الزجاجي بالوضع الافقي الطبيعي علي الطاولة مرة اخري، ووضع مصدرين للأضاءة من علي جانب الطبق، وزاوية التصوير علوية جانبية، و تسجل النتائج، **نلاحظ** حدوث تداخل بين الظلال بالصورة التي يصعب معها تمييز اي من الظلال ناتج عن مصدر الاول و ايهما ناتج من الثاني.

٩- في تجربة الشكل (٩) الطبق في نفس الوضع و مصدرين الأضاءة موضوعين علي الطبق، وزاوية التصوير علوية جانبية، و تسجل النتائج .

**نلاحظ** حدوث تداخل بين الظلال بالصورة التي يصعب معها تمييز اي من الظلال ناتج عن مصدر الاول و ايهما ناتج من الثاني.

**ب- قامت الباحثة بتثبيت جسم زجاجي اخر (عبارة عن طبق فيه مجموعة من الفاكهة البارزة و الغائرة الملونة) و تغيير وضع الأضاءة و زاوية الكاميرا كما يلي:**

تجربة (١١)

تجربة (١٠)

١٠- في تجربة الشكل (١٠) تم استخدام مصدر الأضاءة اسفل الطبق، مع وجود مصدر اخر علوي، و زاوية التصوير علوية جانبية، و تسجل النتائج.

١١- في تجربة الشكل (١١) تم استخدام مصدر أضاءة واحد فقط اسفل الطبق، و زاوية التصوير علوية جانبية، و تسجل النتائج.

**نلاحظ** في الحالة الاولى الظلال الناتجة غير ملونة، اما في الثانية فالظلال ملونة.

**ج- قامت الباحثة بتثبيت جسم زجاجي اخر (عبارة عن طبق فيه مجموعة من الورود البارزة و الغائرة الغير ملونة) و تغيير وضع الأضاءة و زاوية الكاميرا كما يلي:**





## تجربة ١٤

١٢- في تجربة الشكل ١٢، وضع مصدر الأضاءة من اعلي الطبق، و زاوية التصوير علوية جانبية، و تسجل النتائج.

١٣- في تجربة الشكل ١٣، وضع مصدر الأضاءة من اعلي الطبق و لكن اقرب قليلا من التجربة ١٢، و زاوية التصوير علوية جانبية، و تسجل النتائج.

١٤- في تجربة الشكل ١٤، وضع مصدر الأضاءة من اعلي الطبق و لكن بزواية ميل قليلا، و زاوية التصوير علوية جانبية، و تسجل النتائج.

**نلاحظ** اختلاف الأشكال الفنية الناتجة من التجارب الثلاث من حيث الشكل و درجات الغامق و الفاتح و التحديد و تداخل الأبيض مع الأسود.



١٥- في تجربة الشكل ١٥ وضع مصدر الأضاءة اعلي جانب الطبق (اي غير مسلط مباشرة علي الطبق)، و زاوية التصوير جانبية علوية، و تسجل النتائج.



١٦- في تجربة الشكل ١٦ وضع مصدر الأضاءة اعلي الطبق (مباشرة عليه)، و زاوية التصوير جانبية، و تسجل النتائج.

د- قامت الباحثة بتثبيت كأس زجاجي و تغيير وضع الاضاءة و زاوية الكاميرا كما يلي:



تجربة ١٧



١٨

١٧- في تجربة الشكل ١٧، مصدر الأضاءة من اعلي، و زاوية التصوير علوية جانبية، و تسجل النتائج.  
١٨- في تجربة الشكل ١٨، مصدر الأضاءة من اعلي داخل الكأس، و زاوية التصوير علوية جانبية، و تسجل النتائج.



تجربة ٢٠



تجربة ١٩

١٩- في تجربة الشكل ١٩ ، استخدم فيها مصدرين للأضاءة احدهما علوي و الآخر خلف الكأس، وزاوية الكاميرا علوية.  
٢٠- في تجربة الشكل ٢٠، استخدم فيها مصدرين اضاءة احدهما علوي و الآخر وضع عشوائي، و زاوية الكاميرا علوية، نلاحظ في التجريبتين اختلاف كبير في نتائج الظلال المتكونة.

**د- قامت الباحثة بتثبيت كأس زجاجي بتصميم آخر و تغيير وضع الاضاءة و زاوية الكاميرا كما يلي:**



٢١- في تجربة الشكل ٢١ ، استخدم فيها مصدر واحد للأضاءة ، وزاوية الكاميرا علوية، و تسجل النتائج.  
٢٢- في تجربة الشكل ٢٢، استخدم فيها مصدرين اضاءة خلف الكأس، و زاوية الكاميرا علوية، و تسجل النتائج.  
استخلصت الباحثة من التجارب السابقة مجموعة من الأشكال الفنية الجميلة التي يمكن توظيفها في مجال الاعلان، فقامت الباحثة بعمل مجموعة من التصميمات الاعلانية.

**الأعلان الاول:**

**تصميم اعلان مجلة عن ماركة مكياج باسم (MAC):**

استخدمت الباحثة تأثير الظل الناتج عن التجربة رقم (١٤) وقامت بتكبيرها واستغلتها كخلفية اعلانية جميلة لأعلانين عن ادوات تجميل بأسم ماك، مع ادخال عنصر نسائي تم تلخيصه ليتداخل مع الخلفية كأنه جزء منها.



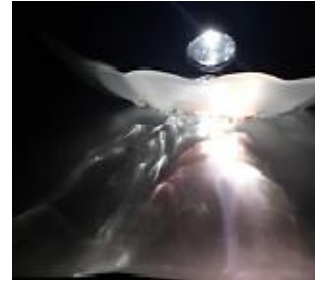
**في الإعلان رقم (١)** نلاحظ تداخل الظلال الأبيض و الاسود مع سيلوبيت الخاص بالسيدة، كخلفية للأعلان، كما نلاحظ تركيز الباحثة علي اظهار المنتج وهو احمر الشفافة ذو اللون الاحمر علي الخلفية مصممة من الأبيض و الأسود، مع التركيز علي اسم المنتج باللون الاحمر وهو نفس لون احمر الشفافة المستخدم في الإعلان، و قد استخدمت الباحثة اسلوب التأكيد بتكرار اسم المنتج مرة بخط كبير وواضح علي يسار التصميم، و مرة بخط رفيع مرن كأنه مكتوب بأحمر الشفافة كما اعتمد تصميم الإعلان علي التباين بين الخلفية التي تحمل الأبيض و الأسود واللون الأحمر الخاص بالمنتج، و في النهاية وضعت الجملة الاعلانية اسفل التصميم باللون الاسود لتدور العين داخل التصميم ابتداء من كلمة (MAC) علي اليسار لتسير مع كلمة (MAC) اللينة مارة بوجه السيدة لتنتهي عند المنتج ثم تاتي الجملة الاعلانية اسفل التصميم لتنتهي ايضا عند المنتج.

**الأعلان الثاني: تصميم اعلان مجلة عن ماركة مكياج باسم (MAC):**  
استخدمت الباحثة تأثير الظل الناتج عن التجربة رقم (١٤) ايضا، و استغلتها كخلفية اعلانية .



في الإعلان رقم (٢) اعتمد الاعلان في التركيز علي المنتج علي فكرة التباين بين الأبيض و الاسود في الخلفية و اسم ماركة المنتج و مجموعة الالوان المختلفة في المنتج نفسه، مع الاكتفاء باسم المنتج -+كتابة دون اضافة كتابات اخري، دليل علي شهرة المنتج و معرفة المستهلكين به، و غلب علي التصميم الطابع الدائري حيث بدأ باسم المنتج نزولاً الي احمر الشفاهة لتتنزل العين الي مجموعة مساحيق التجميل و تلف معهم لتعود الي احمر الشفاهة مرة اخري، كما نلاحظ ان نظرة عين الشخصية الاعلانية تنظر ايضاً الي المنتج .

**الأعلان الثالث:تصميم اعلان مجلة عن مجوهرات داماس:**  
استخدمت الباحثة تأثير الظل الناتج عن التجربة رقم (٢).



في الاعلان رقم (٣) استخدمت الباحثة تأثير الظل و النور في الخلفية و لكن هنا الظلال الناتجة ملون لان الجسم الزجاجي الناتج عنه الظل ملون، مما اضفي علي الاعلان شيئ من الرقة و الجمال تتناسب مع جمال المنتج و رقة و بريقه، و وضعت الكتابات باللون البنفسجي الفاتح و اللون الأبيض، المستوحان من الوان الخلفية.

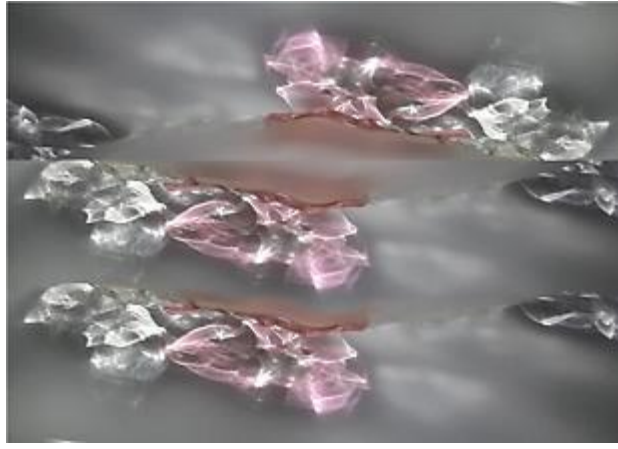
الأعلان الرابع: تصميم اعلان عن عطر باسم (POISON):



الشكل رقم (الاعلان الرابع- ب)



الرابع- أ)



الشكل رقم (الاعلان

الشكل رقم (الاعلان الرابع- ج)

استخدمت الباحثة الظلال الناتجة من التجربة رقم (1) الشكل رقم (الاعلان الرابع- ب)، ثم قامت بتكراره باوضاع مختلفة حتي نتجت عنه خلفية فنية، الشكل رقم (الاعلان الرابع- ج)، و استخدمتها الباحثة في تصميم اعلان

عن عطر.



في الاعلان الرابع، استخدمت الباحثة الخلفية في الشكل (ج) ثم عبرت برقة عن رائحة العطر الجذابة بتلاقي فوهة العطر مع الخلفية ( وكان العطر يفوح جانبي الزجاج)، بينما يطير الطائر الصغير ليستنشق عبير العطر الجميل، و في نفس الوقت يحمل عبير العطر الزجاج الي عالم جديد يوحي بالجمال و الروعة و الجاذبية.

• **الأعلان الخامس: تصميم اعلان عن موبيل(SONY):**

استخدمت الباحثة نتائج الظل الناتجة من التجربة رقم (١٤) مع تكبير جزء منهت و الاستفادة ايضا من التشكيلة الفنية الخاصة بحافة الجسم الزجاجي.



في الإعلان الخامس استخدمت الباحثة تأثير الظلال الناتجة مع تأثير حافة الطبق المموج وكأن التليفون المحمول سقط في حوض ماء (دليل علي مقاومة التليفون للماء)، و هذا اكثر المميزات البيعية التي يتميز بها هذا التليفون عن التليفونات الأخرى، وحاولت الباحثة اظهار تأثير الماء لتأكيد المعني من خلال شكل الماء علي جانبي التليفون، كما وضعت السمكة لتؤكد المعني، بينما استخدمت الوان السمكة في الكتابة الخاصة بمركبة التليفون (XPERIA Z2)، و استخدمت نفس الدرجات اللونية للماء في كلمة (SONY).

• الاعلان السادس: اعلان عن ادوات تجميل:

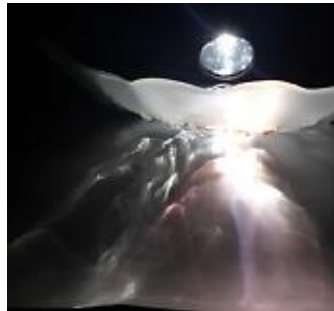
استخدمت الباحثة النتائج الخاصة بالتجربة رقم (٨) في اعلان خاص بادوات تجميل باسم (YVES SAINT LAURENT).

يظهر في الاعلان مدي الرقة و النعومة و الجمال باستخدام الوان الوردي الفاتح مع الاسود في لخلفية و المتناسق مع اللون الوردي في المنتج.



• الاعلان السابع: اعلان عن مساحيق و ادوات تجميل:

استخدمت الباحثة تأثيرات الضوء الناتجة عن التجربة رقم (٢)، و تلاحظ التداخل بين الظل الناتج و وجه السيدة كدايل علي الشراقة و التميز، و حاولت الباحثة التقليل من شدة الضوء بوضع المربع الكتوب فية هلي الأضاءة، كما وضعت المنج و اسمة اتزانة.





• **الاعلان الثامن: اعلان كريستال عصفور (١):**

استخدمت الباحثة نتائج التجربة رقم (١٨)، حيث استخدم الكأس بالظلال الناتجة مع اضافة بعض الكلمات التي منحنيات مع العناصر المكونة المنتج، وقد اكدت الباحثة علي

تحمل اسم المنتج و لكنها اخذت للاعلان، مع استخدام اسم و شعاع اسم المنتج بأسلوب التكرار.





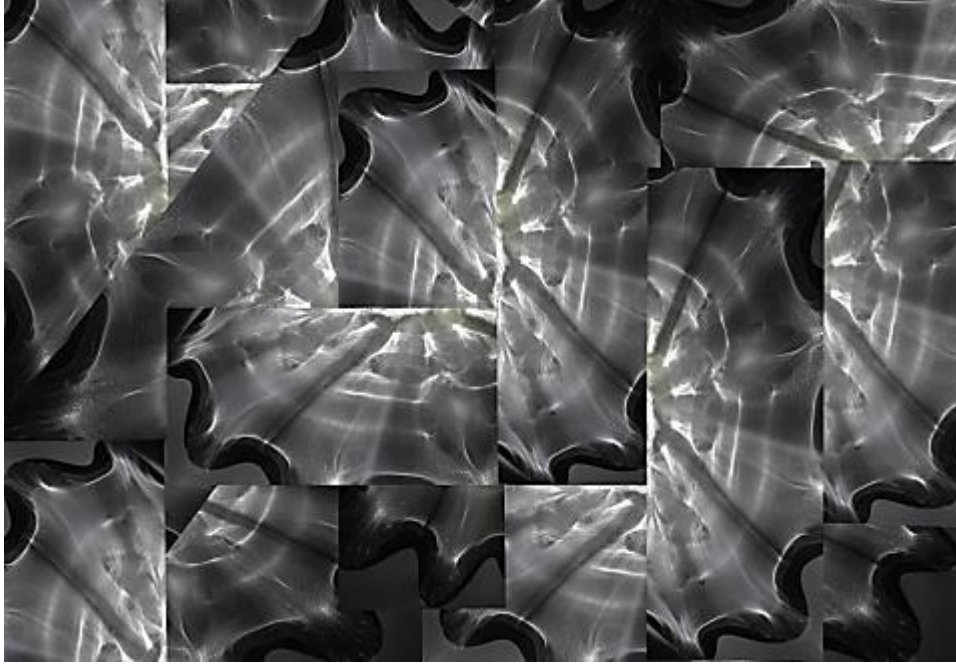
**الاعلان التاسع: اعلان كريستال عصفور (٢):**  
استخدمت الباحثة نتائج التجربة رقم (١٩)، وقامت بعمل اعلان لكريستال عصفور استخدمت فيه الكأس و الظلال، مع وضع العلامة التجارية فقط علي اعتبار ان المشاهد يعرف المنتج لشهرته.



بعضالتشكيلات الفنية التي قد  
مثل:  
الناجمة من التجربة رقم



كما قامت الباحثة بعمل  
تستخدم في تصميم الاعلان  
١- استخدمت الباحثة الظلال  
(١٣).

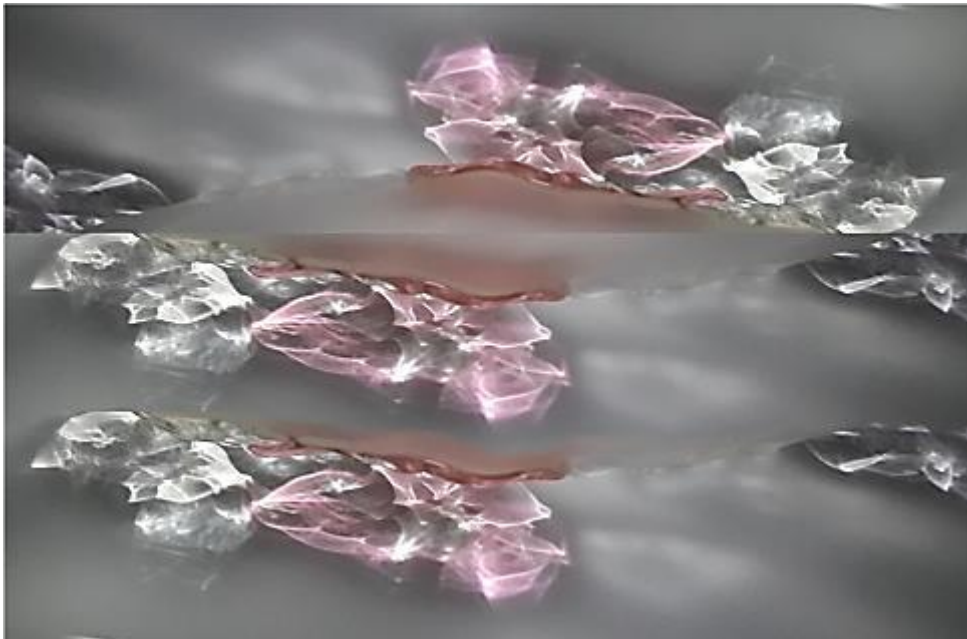


الناجمة من التجربة



٢- استخدمت الباحثة الظلال

رقم  
(١).



وهذه الخلفية استخدمتها الباحثة في تصميم الاعلان الرابع عن عطر باسم (POISON).

#### **النتائج:**

- ١- الظل والضوء كظاهرة لها قيمة ابداعية عالية ذات أهمية في تشكيل العديد من الاشكال الفنية التي يمكن استخدامها لانتاج تصميمات اعلانية ذات قيم جمالية مختلفة.
- ٢- ان جماليات الظل و النور ما هي الا لغز يسكن اعماقه، فالشكل ليس فقط في التصميم الناجح بل يكون ايضا في توظيفه في افكار تحمل العديد من اسرار القيم الجمالية.
- ٣- الصور الشكلية و التشكيلية لفن الظل و النور تتفاعل مع مفردات و ثنايا التكوين لتشكيل رؤية كلية محملة بالابعاد و الدلالات الفنية التي توظف جماليا في لاثراء الصورة البصرية الاعلانية.
- ٤- الظل الناتج من اضاءة ما افضل محفز للتخيل لما يمنحه للصورة المتكونة من غني و حيوية و غموض.
- ٥- يتفاعل خيال المصمم ( الضوء و الظلال) مع خيال المشاهد الاعلاني، يتواصل انتاج الصور و يتحول الإدراك الي صور فكرية.

#### **التوصيات:**

- ١- يجب علي المصمم ان لا يوقف افكاره عند ما هو موجود بالفعل فيجب عليه البحث و التجريب حتي يصل الي اهدافه التصميمية.
- ٢- يجب علي مصمم الاعلان الاهتمام بالبحث و الدراسة في مجال الظل و النور بتوسع اكثر لما له من استخدامات عدة في مجال الاعلان.
- ٣- يجب علي مصمم الاعلان محاولة اكتشاف أسرار الظل و محاولة النفاذ الي اعماقه و تجاوز مظهره المرئي للوصول الي المعني الكامن خلف هذا السطح الداكن.

#### **Summary:**

Shadow and light, two words came to be used in the arts in many languages to express aesthetic and various philosophical meanings, Light as a natural phenomenon is one of the important elements that reveal the life of the human being, as interpreted in the eye through which knowledge of time, pursuing the hours, the seasons and creation of vacuum. His concept involves a double-edged, just one of them is abstract and the other is physical one, either abstract appears in thought and philosophy, which is to realize without direct empirical evidence of mental meanings, such as the place and time realize that they do not end in the presence of light elements that constituent it. The physical one is visible a direct perception of things that we can feel with it, such as the perception of color and light reflected on things, whether on the application or the abstract of transport, in recombination, and that the sum of the abstract and the physical lead to vision, which we recognize from which things that converge in the situation and the movement to take a new meanings.

Shadows illustrate the size of things and its depth, it is defined as the space that obscures its light to the presence of wall or screen obscure between them and the light source, an area that form by depending on the shape of the thing that falls upon the light rays, and are usually be cast something on something else or even part of that same thing on another part of it, and the shadows that Thrown from something on another thing be as printed forms, that multiple forms it takes on that look interesting in itself, and although it suspected originally, but it is in the form everything else has its own beauty and presence distinctive, it follows the light is determined on the opposite side to it, shade consists always out of the thing, in the sense that it starts from the tip and away from it by Light site, all three-dimensional shapes If signed by the light from the aspect of lit show more than others, this light gradually until it becomes a full shadow on the remote for the light part, and isolation from the shadow that appears on

where it stood, the shadows that Thrown from something on another one be as printed forms which It can be exploited appointed creative artist in the creation of technical designs enrich the design process advertisement.

The paper discusses the possibility of the use of the effects of the art of shadow and light in the formation of art forms serve the announcement, where flirts with the art of shadow and light of its potential imagination every creative, and makes it possible to achieve the strangest thing in the imagination but you must keep in mind the physical capabilities and the ability to innovate to create sophisticated art restores the human soul entity and maintain its sense.

And trying researcher to develop the aesthetic experience in the technical stuff (using the possibilities of shadow and light) which is the things that made up in our world without only reason, so it is the creativity of the Creator, that technical stuff is based on the ability of our minds in ability for understanding and the beauty of God's creation, and our ability to test *raison* aesthetically perfect.

Comes **reasons for choosing research** to technological progress that has established himself as the artist to employ his skills creative use of the possibilities of the shadow and the light, and what produces them from the formations can change the technical infrastructure and visual language in the ad, the light and what the resulting shades meticulously draw spirit image original format professionally minutes are selected for processing and the production of publicity designs objective guaranteed and forms far from the surface and vulgarity, and influential in their function the new design and **comes research problem** to try to answer the following questions: Is it possible to exploit the shadow and light in the creativity of ideas New Ad? And the extent to take advantage of the light and shadow effects in advertising design How can the designer linkage between parts of the resulting idea of shadow and light effects in the philosophical serenity, and between applications in the design of the ad?, while summed up the **importance of research** in elicitation a new artistic forms of shadows produced can be used in the design of the announcement, taking into account the physical possibilities and the ability to innovate to create a refined art restores the human soul, its structure and preserves the sense of, and in the promotion of the shadow technique and light its concepts philosophical, and the resulting image with them and after its composition in every sense of form and thought and meaning, as research aims to draw artistic results New from practical experience special shade and light on some objects glass and study the results and employed in advertising design, and understand the concept of light and shadows resulting from it at both the physical and formal (abstract), and create new concepts across references knowledge and philosophical and aesthetic and cognitive image visual advertisement, and interest in the study and development of results of experiments shadow and light, and their effectiveness in advertising design.

It is also assumed that the relationship between shadow and light, and the body is the relationship between the vacuum orbital, and axes made for all model anthropomorphic is not a two-dimensional but also three-dimensional where the beauty of the place, and the Genius of time overlap (where the incident light is affected depending on day and night), it is the language of addressing the public to simplify the processes of transformation in shape, color and texture and imagination into forms with a design mechanisms of artistic and aesthetic new, pursuing scientific research methodology applied, based on a study resulting from the practical side of scientific results that will do the researcher and organized and analyzed to extract forms of art, and then employ them in Advertising design.

#### المراجع العربية:

- ١ - جلال جميل محمد: مفهوم الضوء و الظلام في العرض المسرحي- الهيئة المصرية العامة للكتاب-٢٠٠٧.

- ٢- خالد البغدادي: تجاذبات الصورة و النص في الفن المصري المعاصر- الهيئة المصرية العامة للكتاب- القاهرة- ٢٠١٢.
- ٣- دادلي اندرو، ترجمة جرجس فؤاد: نظريات الفيلم الكبري- الهيئة المصرية العامة للكتاب- ١٩٨٧.
- ٤- عبد الفتاح رياض: التكوين في الفنون التشكيلية- دار النهضة العربية- الطبعة الخامسة- ٢٠٠٠.
- ٥- عصام انيس عبد الحميد زكي: اسس التكنيك الفني للتصوير التلفزيوني و الأضاءة- دار الكتب العلمية للنشر و التوزيع- القاهرة- ٢٠٠٥.
- ٦- مختار العطار: الفنون الجميلة – الهيئة المصرية العامة للكتاب- القاهرة- ٢٠٠٢.
- ٧- نبيل الحسيني: منابع الرؤية في الفن- دار المعارف- ١٩٨١.

#### المراجع الأجنبية:

- 8- Dave Vira, Maria Vira : Lighting for film and digital cinematography, Second Edition, Wadsworth, United States of America,2005.
  - 9- Michael Freeman: light& lighting, The digital photography,ILEX,2005
- مراجع المواقع الألكترونية:
- 10- <http://www.alrakoba.net/news-action-show-id-118950.htm>
  - 11- [www.artistic-effects.com](http://www.artistic-effects.com).
  - 12- [www.imagemaker.com](http://www.imagemaker.com)
  - 13- [www.catherinehough.com.flight-shadow](http://www.catherinehough.com.flight-shadow).
  - 14- [www.cerullistudio.com.images-shadow-maker](http://www.cerullistudio.com.images-shadow-maker).
  - 15- [www.neuber.com-twister-tutor-e7](http://www.neuber.com-twister-tutor-e7).